Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المميزة فى تحقيق السلام وغيره من المجالات إنما جاءت من رجل كون ثروته من اختراعاته لغذاء أجهزة الدمار . وقبل مماته أوصى بأن يخصص من ماله جوائز سنوية يطلق عليها اسمه ، وتمنح للعاملين من أجل السلام وخدمة البشر ، ويجرى فى كل عام احتفال كبير لتوزيع هذه الجوائز ، وتتسابق الصحف فى الكلام عن « نوبل » والفائزين بجوائزه . وهكذا ظل اسم « نوبل » مذكورا من خلال هذا العطاء المالى .

ثم أن إقدام أكرم العجة على إصدار صحيفة يومية عربية دولية فى عام ١٩٨٢ لم يكن من جانبه المحاولة الأولى ، فهو قد حاول من قبل وأصدر مجلة عربية لم تدم طويلاً ، وإن لم يكن وقت ذاك قد حقق الثروة التى كونها فى السنوات الأخيرة ، ثم حاول بعد ذلك إصدار مجلة أسبوعية بلغة أجنبية تتخصص فى الشئون الإقتصادية وكلف مؤسسة صحفية بريطانية القيام بدراسة الجدوى ، وصرف عليها مبلغاً ضخماً من المال ، ثم لم ينفذ المشروع ، لأنه كان قد دخل مرحلة التردد بين الإقدام على عمل إعلامى من عدمه .

ومحاولة إصدار صحيفة عربية دولية يومية والتى نحن بصدد الكلام عنها هى محاولته الثالثة ، يسيطر عليه الأمل فى أن تصدر وأن لا تتوقف وهكذا كان شرطه الوحيد الذى طرحه علىّ ونحن نبدأ خطوات دراسات الجدوى التى قمنا بها مع فكرة المشروع الجديد .

وبهذا المنطق العاطفى والحماسى قبلت أن أفكر فيما فكر فيه أكرم العجة .. إلا أنى كنت أحس وأنا أجمع لنفسى كل هذه البيانات والمعلومات والمقارنات بين أصحاب الملايين وأصحاب السلطة ، إنى لن أنجح فى إقناع الكثيرين بقبول أكرم العجة كممول ، أو فى قبولهم لأى ممول عربى . ذلك أن رأس المال يتهم دائماً بأنه جبان ، وهو دائماً وبسبب هذا الإتهام فإنه يضع نفسه موضع الشك فى نواياه وأنه مهما قلت عن حسن النوايا ، التى يظهرها الممول ، فإن حجج المتشككين ستكون أقوى ، وستظل كذلك إلى أن ينفذ المشروع وتدخل الحجج المتعارضة مجال الإمتحان العملى .

ومن جانبى كان لا بد من أن أبدأ المشروع وأقدم على مخاطرة دخول الإمتحان ، ولم يكن باقياً إلا أن يقول الممول صراحة : « وأنا معك فى هذه المخاطرة . »

لقد كنت مقدماً على هذه المخاطرة تسيطر على مخاوف لا حد لها . كان لعامل السن أثره فى دعمها فالوقت لا يسمح باختبار طويل ، ولا بد من اختصار فترته ، ولا يكون ذلك ممكناً ما لم تكن أمامى كل الضمانات مستمداً خيوطها من كل التجارب التى مرت بى كى ابدأ التنفيذ لإصدار هذه الصحيفة واقفاً على أرض صلبة غير قابلة للإهتزاز والزلازل المتوقعة من كل الجوانب .

البعض كان يقول لى : إن الحصول على مثل هذه الضمانات سيكون مستحيلاً إلا فى حالة واحدة وهو أن يقدم الممول على وضع رأس المال لحساب الصحيفة ، وأن يعطى مجلس إدارتها حق الصرف من ريع هذا المال وفقاً لميزانية تعتمد ويجرى الصرف بمقتضاها .